

تاج العروس من جواهر القاموس

والفند بالکسر : الذَّوْعُ يقال : جاءُوا أَفْنَدًا أي أنوعاً مختلفة .
والفند أيضا : القَوْمُ مجتمعةُ يقال : لَقِينَا فَنَدًا من الناس أي قوماً
مُجْتَمِعِينَ وهم فندٌ على حِدَةٍ أي فِئَةٍ أو جماعة متفرقة كما في النهاية .
وسايتي . والفند بالتحريك الخَرْف وإنكارُ العقْلِ لهَرَمٍ أو مَرَضٍ وقد
يُستعمل في غير الكبير وأصله في الكبير . والفند : الخطأ في القول
والرأي . والفند : الكذب كالإفناد . وقول الشاعر :
" قد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ إنما أراد بقول ذي إفناد وقول فيه
إفناد . وفي الأفعال لابن القطّاع : وفند فُنُوداً وأفند : كذب : وفند
الرجل فنداً ضعُف رأيه من الهرم . قلت : فقد فرّق بين المصدرين . وفي
اللسان : الفند في الأصل : الكذب وأفند : تكلّم بالفند . ثم قالوا
للشَّيْخ إذا هَرَمَ : قد أفند لأَنَّهُ يتكلّم بالمُحرّف من الكلام عن سَنَنِ
الصَّحَّة . وأفند الرجل : أهتر . كذا في الأفعال لابن القطّاع . ولا تقول
عَجُوزٌ مُفْنَدَةٌ لأنها لم تكن في شَبَابِيتِهَا ذاتَ رأيٍ أبداً فتفند في
كِبَرِهَا . وفي الكشّاف : ولذا لم يُقلْ لمرأة : مُفْنَدَةٌ لأنها لا رأي لها حتى
يضعُف . قال شيخنا : ولا وجهَ لِقَوْلِ السَّمِين : إنَّه غريبٌ فإنه منقولٌ عن
أهل اللُّغَةِ ثم قال : ولعلَّ وجهه أَنَّ لها عَقْلاً وإن كان ناقصاً يَشْتَدُّ
نقصه بكِبَرِ السِّنِّ . فتأمل انتهى .
وفند فَنَدَهُ تَفْنِيداً : كَذَّبَهُ وعَجَّزَهُ وخطَّأَ رأْيَهُ وضعَّفه . وفي
التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب عليه السلام : " لَوْ لَا أَن تَفْنَدُونِ " قال
الفراء : يقول : لولا أَن تُكْذِّبُونِي وتُعْجِزُونِي وتضعِّفُوني وقال ابنُ
الأعرابي فند رأْيَهُ إذا ضعَّفه والتفنيذ : اللّومُ وتضعيفُ الرَّأي
كأَفْنَدَهُ إفناداً . وقال الأصمعي : إذا كثُرَ كلامُ الرجل من خَرْفٍ فهو
المُفْنَد والمُفْنَد . وفي الحديث : " ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنَدًا أو
مَرَضًا مُفْسَدًا " وأفنده الكبير : أوقعه في الفند . وفي حديث أُمِّ
مَعْبِد : " لا عابِسٌ ولا مُفْنَدٌ " وهو الذي لا فائدة في كلامه لكِبَرِ أَصَابِهِ فهي
تَصِفُهُ A وتقول : لم يَكُنْ كذلك . وفي الأساس : وفلان مُفْنَدٌ ومُفْنَدٌ إذا أُنْكَرَ
عَقْلُهُ لهَرَمٍ أو خَلَطَ في كلامه وأفنده الهرم : جعله في قِلَّةٍ فَهْمٍ

كَالْحَجَرِ . قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا : فَنَذَرُهُ إِذَا ضَعُفَ رَأْيُهُ
وَلَا مَهْ عَلَى مَا فُقِتِلَ . كَذَا فِي الْكَاشِّافِ